

11 هل أنصفته ؟

شريف طه يونس

مم مم اني بلهفة وبدخلي ارجو النجاة عمرا في الحياة قلبي اتيت ازحف طالما امداد قلبي بالحياة يوم تبصر عيني الفؤاد بنوره وحي تكامل في عناك يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله - [00:00:05](#)

شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شأن قوم على الا تعدلوا فاعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون والله انا بوجه النداء ده لحضرتك بوجهه لحضرتك بوجهه لنفسي قبلكم - [00:01:26](#)

آآ هذا النداء كونوا قوامين لله للاسف الشديد كثير منا لما يأتي حكم على اشخاص او حكم على مؤسسات او حكم على افراد او حكم على اعمال تجده لا يقوم لله يتحدث بالهوى لا بالحق - [00:01:49](#)

ويتحدث بالباطل لا بالصدق فلا يقوم لله. الله يقول كونوا قوامين لله لما هتتكلم ولا لما هتقول المفروض تقول الحق تقول الكلمة التي ستنجيك بين يدي الله سبحانه وبحمده انك تكون منصف - [00:02:08](#)

وتعطي الانصاف من نفسك قوامين لله شهداء بالقسط في اية اخرى ولو على انفسكم او الوالدين والايه؟ والاقربين يعني الانسان المفروض يشهد بالقسط بالحق بالعدل ولو الشهادة دي على نفسه ولو على ابوه ولو على امه ولو على ابنه ولو على زوجته ولو على الاقربين ولو على شيخه ولو على معلمه - [00:02:28](#)

بالقسط لان واقيموا الشهادة لله كما اوصى الله سبحانه وبحمده يعطي الانصاف من نفسه يكون منصفا للاسف الشديد البعض بيحمله بغضه لحد او انتقاصه لحد او احتقاره لحد او غيرته من حد او حسده لحد - [00:02:53](#)

للاسف الشديد هذا يحمله على الا يكون قواما لله بالقسط وعلى الا يشهد بالقسط وعلى الا ينصف من نفسه ويعطي الحق من نفسه. للاسف الشديد بنجد ان احنا في مسائل اذا سئلنا فيها نقول ينبغي كذا ولا ينبغي كذا - [00:03:12](#)

او يفعل كذا لكن لو مسلا احنا وقعنا في الكلام ده نبرر ونحور ونحاول نخرج منها زي الشعرة من العجينة زي ما بيقولوا كونوا قوامين لله. الشهداء بالقسط وربنا قال في اخر ولو على انفسكم يعني ايا كان - [00:03:31](#)

ولا يجرمنكم وده الشاهد المهم جدا معنا. ولا يجرمنكم شأن قوم على الا تعدلوا مش انت عشان ابغضت حد عشان اتضايقت منه وعلشان خاطر مسلا كان معك فما اصبحش معك - [00:03:51](#)

او كم بيطيحك ما اصبحش بيطيحك. كان بيديك ما اصبحش بيديك كان بيمجد فيك اصبحش بيمجد فيك ايا كان يعني رجل مثلا حصل بينه وبين امرأته مشاكل للاسف الشديد نجد - [00:04:07](#)

مسلا المشكلة تسببت في انه يبغضها او تبغضه لا يتكلم عنها بعدل ولا تتكلم عنه بعدل اتنين كانوا متشاركين في حاجة انفصلوا او انفضت الشركة دي اه يعني صار بينهم بغض او تباعد او تدابر - [00:04:24](#)

ما يتكلموش عن بعض بعدل ما يتكلموش بانصاف حد يسأله يقول له لا لا لا ده هو اين هذا العدل الانصاف ولا يجرمنكم شأن قوم شنان يعني بغض قوم على الا تعدلوا - [00:04:42](#)

اوعى ما تعدلش اوعى تظلم اوعى تبغي اوعى تطفى الظلم ظلمات يوم القيامة والرجل يتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار سبعين خريفا والانسان هذا الذي لا يعطي الانصاف من نفسه - [00:05:01](#)

وهذا الذي سبحانه الله ربما يقع في غيبة ويقع في يعني يا جماعة النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل قال يا رسول الله ارأيت ان كان في اخي ما اقول - [00:05:19](#)

قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبتته فان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته يعني هذا يقع في البهتان يقع في البهتان يبهت غيره طب سبحان الملك يعني بسبب ايه؟ طب ما احنا نشهد بالحق نقول الحق نقول والله مع اختلافنا ومع ان ممكن نكون ما بنحبوش او ما بيحبناش - [00:05:30](#)

ممكن يكون بيشتتم علينا او ممكن يكون بيؤذينا لكن الحق يقتضي والانصاف يقتضي ان نقول كذا. انت ما بتقولش كده عشانه ولا بتقول كده عشان الناس مجدوك ولا بتقول كده عشان الناس يعلقوا لك نيشان. انت بتقول كده عشان ربنا يسمعك - [00:05:51](#)
ويراك ومطلع عليك وهيحاسبك على الكلمة اللي طلعت من بقك او الكلمة اللي كتبتها كتبتهها بالملك ما تنساش دي ما تنساش ان الله سبحانه وتعالى يقول ولا ولا يجرمكم شأن قوم. احنا بنتصور بقى ان كنا مسلا حد انفصل عننا فخلاص - [00:06:06](#)
بقى هو كلاً مباح ان احنا نقول اللي احنا عايزينه ان حد ببقينا بنبغضه بقى كلام مباح ان احنا نقول ان احنا عايزينه يا جماعة يعني لما نتابع القرآن نجد ان الله سبحانه وتعالى نفسه سبحانه وبحمده يعني يحدثنا ان اليهود قلو ادبهم - [00:06:26](#)
قلو ادبهم فيما يتعلق بالله عز وجل في الامور المالية قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. قالوا ان انطع من لو يشاء الله اطعمه. شوفوا قال له ادبهم في الباب ده. ورغم كده ربنا لما تحدث عنهم في باب المال قال ومن اهل الكتاب - [00:06:43](#)
من ان تأمنه بقطار شف يعني ربنا تحدث عنهم ايه؟ بمنتهى الانصاف ربنا بيعلمنا الانصاف ده ان هم يشوفوا رغم اساءتهم ورغم لكن الله قال ليسوا سواء شف وهم مجرمين وفيهم وفيهم وفيهم بس ما عممش - [00:06:57](#)
الله عز وجل يعلمنا الانصاف للاسف الشديد بعض الناس خلاص يعتبر طالما حصل بينا خلاف طالما انفصلنا طالما حصل مشاكل طالما ما ببقيناش مع بعض ما بنشتغلش مع بعض اصبح ايه؟ كلاء مباح. ان انا اتكلم براحتي. وان انا اقول وان انا اعمل وان انا ودي -

[00:07:16](#)

وحاجات مبنية على اوهام بعض الفضلاء يقول لك لا اصل انا اتبدي ليه؟ انت رأيت انت سمعت انت الكلام ده تيقنت فيه؟ للاسف مبني على اوهام خلي بالك انت ممكن تسلم في الدنيا وخلي بالك ممكن الناس في الدنيا فعلا يصدقوك ويعني ويوافقوك ويتابعوك - [00:07:32](#)

اذا هذا الذي ظلمته لكن فيه يوم قيامة في رب سمع وعلم وشهدت وسيكون بين يديه حساب يوم القيامة والبغي ده والظلم ده والعدوان ده من الاشياء اللي ربنا بيعجل عقوبتها في الدنيا - [00:07:52](#)
المهم ولا يجرمكم شأن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى انت مش تريد انك تتقي غضب الله تريد ان تتقي عذاب الله؟ انت هتتحمل تتحمل وتقدر تتحمل وزر ان يأتي هذا يوم القيامة. يا رب سل هذا فيما ظلمني سل هذا - [00:08:12](#)
في مصر تمانية يا رب ياخذ من حسناتك. هم يأخذ من حسناتك حتى تفنى حسناته. فان لم تكن حسناتي اخذ من سيئاتي فاطرح على سيئاتك فتطرح في النار. من يتحمل؟ مش محتاج تتقي كل ده؟ هو اقرب - [00:08:31](#)

التقوى. انا مش هخسر حاجة لو انا عدلت. اقول والله انا مش متبين لي بس يرجى فيه الخير. يتمنى فيه الخير. للاسف الشديد احنا بنعمل العكس. لو بس اي اي شبهة شبهة اه خلل نقول ايه؟ لا الاقرب المنع والكلام فيه والخوض في عرضه وكذا - [00:08:46](#)
ده بالعكس ربنا بيقول لك الاقرب للتقوى انك تكون في الامان. تقول والله انا يعني ما عنديش يقين في المسألة دي. انا مش عارف بالضبط ما اقدرش والله اتهم. ما اقدرش اقول - [00:09:05](#)

هو اقرب للتقوى لو انت فعلا تريد السلامة يعني حتى كنت بقول لبعض الفضلاء في باب الفتن انا ربنا مش هيسألني ليه ما فسقتش فلان ما بدعتش فلان؟ ما كفرتش فلان. بس ربنا هيسألني انا ليه - [00:09:15](#)

اقتلب دعت ليه كفرت ليه عملت ليه قلت ربنا ولزلك في الفتن وصية النبي صلى الله عليه وسلم اول حاجة امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابكي على خطيئتك. انشغل بخاصة نفسك. انشغل بنفسك انت بسلامتك انت - [00:09:29](#)
ما جاتك انت ده الاهم امسك عليك لسانك. فالناس بتايه يقولوا لا والله مقتضى الامان ان طالما فيه شك او شبهة اذا هو كذا بالعكس مقتضى الامان انك ما تتهمش حد ولا ترمي حد ثم يرمي به بريئة. فقد احتمل بهتاننا. بهتاننا - [00:09:43](#)

اثما مبينا ما ترميش به بريء بالعكس مقتضى السلامة اعدلوا هو اقرب للتقوى. العدل ده اقرب للتقوى واتقوا الله خلي بالك المظلوم ده يعني هو ممكن ما يتمكش انه ينتصر لنفسه او ينتصر منك. لكن الله سينتصر له - [00:10:05](#)

سينتصر له ولو بعد حين ويجيب الله دعوة المظلوم ولو بعد حين. الله حكم عدل لا يرضى ان يظلم احد في كونه. ولا يقتص له الله سبحانه وتعالى سيققتص له. من انت - [00:10:29](#)

من انت يعني؟ يعني هل هل تقوى ان ان الله سبحانه وتعالى ان يعني يقتص منك سيققتص الله ما بالك بقى لو كان من الصالحين او من العلماء الربانيين او او يعني من اهل الخير والصلاح والبر والتقوى - [00:10:42](#)

يعني انت تقوى واتقوا الله واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. ممكن خلي بالك ما حدش خد باله من الهمز واللمز اللي عملته. ما حدش خد باله من الكلمة اللي قلتها. ما حدش سمعها. ما حدش عرفها - [00:11:00](#)

استترت ما حدش خد باله من الظلم اللي انت ارتكبهت من البغي اللي حصل منك. ما حدش خد باله لكن لو انت ادركت ان الله خبير بما تعملون انت مش هتعرف تضحك على ربنا - [00:11:15](#)

انت ممكن فعلا تتكلم عن شخص وتظلمه وتهضمه وبسبب بغضك له يعني ترتكب في حقه فظائع وتقابلته تقول له ابدأ ومش انا ومش عارف ايه والكلام ده وزي الفل ومية مية وبالعكس انا احبك في الله ونريد لك الخير ومش عارف ايه - [00:11:28](#)

هو هو ممكن نفسه ما يعلمش ان انت اللي عملت كده بس ربنا يعلم لا تخفى عليه خافية ان الله خبير بما تعملون. معلش انا محتاج مع حضراتكم اقف معه - [00:11:45](#)

الاية اللي جت في اول السورة دي فيها نفس المعنى. ربنا قال فيها ولا يجرمكم شأن قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا شف بقى اكثر من كده ان بعض الفضلاء بيتصور ان بس لمجرد خلاف ما بينا ولمجرد مش عارف ايه وواحد مسلا خلاف مع اخوه خلاف مع والدته خلاف مع والده خلاف - [00:11:58](#)

مع قريب وخلافنا واحدة خلاف مع قريبتها واحد خلاف مع بيتصور ان من حقه بقى وصار بقى وربنا هيسامحني اصل انا اتظلمت ربنا هيسامحني اصل حصل في ربنا هيسامحني اصل هو اغضبني هتعدى ما فيش مشكلة. شف ربنا بيكلم الصحابة عن مين؟ بيكلمنا كلنا عن مين؟ ولا يجرمك ولا يجرمكم شأن قوم - [00:12:19](#)

انصدوكم عن المسجد الحرام. شوفوا الظلم والاجرام والبغي بتاعهم صدوهم عن المسجد الحرام واعتدوا عليهم وبغوا عليهم وفعلوا ورغم كده ربنا بيامرهم بالعدل معهم هو انت النهاردة اخوك المسلم هو انت النهاردة اختك المسلمة اللي احنا ما بنكونش عادلين معهم؟ او ان احنا للاسف الشديد بنرميهم او نفعل - [00:12:39](#)

هم هم دول دول يعني عملوا معنا ايه عمرهم هيكونوا عملوا زي ما الكفار عملوا في الصحابة اه صدوكم عن المسجد الحرام ان سبحان الله! يعني عملوا ايه شف دول مجرمين وربنا رغم كده امر بايه؟ ولا يجرمكم شأن قوم ان صدوهم عن المسجد الحرام ان تعتدوا - [00:13:02](#)

وتعاونوا على البر والتقوى. ودي حاجة محزنة. ان للاسف بنجد الناس لو مسلا الشيخ بتاعي ابغض فلان ولا اتكلم على فلان ولا بقى مش طايق فلان؟ كلنا ان انا ابويا لو مش عارفك كلنا وراه ان مش عارف واحدة جوزها كله وراها. ليه - [00:13:26](#)

تعاونوا على البر والتقوى لو هنتعاون لو هنتواطأ لو هنتظاهر يبقى على البر والتقوى ولا تعاونوا على الائم والعدوان. واتقوا الله ان الله شديد العقاب. ربنا هنا بيحذرنا يعني الاية دي بتدي ابعاد جديدة بتدي ابعاد - [00:13:43](#)

ان ايه؟ ما تقولش لا اصل ده هو آ زالم ويستحق الظلم او هو مجرم لأ حتى لو لو ظلمت لا تظلم. لو اعتدي عليك لا تعتدي يعني ما عملت من عصى الله فيك زي ما سيدنا سليمان قال بافضل من ان تطيع الله فيه - [00:14:01](#)

دي مسألة والبعد الثاني اللي بتنبهنا ليه بعد ان ان بعض الناس بقى كمان ممكن هو اصلا يبقى مسألة لا علاقة له فيها ولا جمل. بس عشان مجرد ان فلان ده ببيغضه - [00:14:17](#)

فلان ده مش طايقه مش مستظرفه بيحسده بيحقد عليه مش عارف ايه وانا بحبه او واسق فيه فبتابعه بقى على بغضه لفلان. واقعد

اردد كلام اردد كلام وازود عليه تمام - 00:14:27

ولا اكون منصفا ولا اكون عادلا يعني ده بعد جديد لو هنتعاون نتعاون على البر والتقوى وفينا احنا نتعاون على الاثم والعدوان ولازم
ناخد بالناس من المسألة ربنا حذر منها. ربنا قال واتقوا الله ان الله شديد العقاب. اللي هيعاقب ربنا يا جماعة - 00:14:39

اللي هيحاسب ربنا استحضره دي كويس جدا - 00:14:59